شيخ الخطاطين الموصليين يوسف ذنون.. عشقي للمدينة حافزي الأول للإبداع

الموصل / سامر الياس سعيد

يمثل الخطاط يوسف ذنون أهم النخب المبدعة التي عرفها راهن مدينة الموصل.. هذا التميز الذي أدركه الموصليون على وجه الخصوص ونخب عراقية وعربية وعالمية عموما لم يأت اعتباطا بل كان مستندا لجملة من الأمور التي زادها الشيخ السبيعيني بالبحث والتقصي من خلال طرقه لمجالات أخرى ولجها من بوابة الخط العربي وتتعلق بفنون العمارة فضلا عن تحقيق المخطوطات التي تركها الأجداد والحديث معه يفيض بكثير من المعرفة التي تتعلق بجوانب هذا المثلث الذي خبرته معرفة ذنون وجعلته سفيرا لها في اغلب الندوات والمهرجانات التي تهتم بهذا الجانب.

– لنبدأ بتحقيق المخطوطات التي ولجت بوابتها من معرفتك بمعايير المخطوطة وأصالتها فما هي تلك المعايير والأسس التي يعتمدها هذا الجانب ؟

* هنالك الكثير من الركائز التي تحكم هذا الجانب وتحدد مسار الباحث الذي يعمل في هذا الجانب حيث يتسلح بالكثير من الأدوات التي يأتي في مقدمتها اداركه لموسوعة معرفية في مختلف العلوم والفنون حيث تهتم المخطوطة بالإشارة إليها فالمخطوطة المكتشفة تنسج على منوال العلوم التطبيقية أو العلوم الصرفة فضلا عن العلوم الإنسانية وإذا لم يكن الباحث ملما بأساسيات هذه العلوم فانه لايقوى على تحقيق أي مخطوطة.

– وهل هنالك جوانب أخرى تحدد هذا الجانب ؟

* بالطبع تأتي المادة في المقام الأول فإلمام الشخص الباحث بالخط ونشأته وتطوره وفهم قراءته ومعرفة دقيقة بالأحبار المستخدمة في المخطوطة لهم دور كبير إضافة إلى أصل الورق أو الجلد المدون عليه كما يأتي إلمام الباحث بالمواد المستخدمة والتي تكشف جانبا عن تاريخية المخطوطة ويبقى على هذا الشخص مهمة أخرى تتعلق بالبحث عن المراجع وربطها بالمصادر التي تتحدث عن الأمر والتي عادة ما تبدأ من عصر ابن النديم حتى يومنا هذا.. كما على الباحث أن يتعامل مع المخطوطة على أن لنصها إبعادا زمانية ومكانية كما عليه إتباع منهجية معينة في التحقيق استنادا على ما وضعه القدامى خاصة فيما يتعلق بعلم الحديث والدراسات الأخرى.

– لنعد إلى واحة تميزك بفنون الخط العربي، حيث عرف عنك ريادتك في إتباع أساليب مبسطة لتعليم مبادىء الخط العربي، فمن أين تستقي تلك المبادىء ؟

* الحقيقة أنها نتاج مسيرة طويلة وتعتمد على مراحل نشوء تطور الخط العربي والتي استقرت أساسا على محورين أولهما تعلم الكتابة والقراءة بالطريقة الأساسية والمحور الثاني الذي يدخل الجانب الفني وهو الذي يشكل ثروة كبيرة وفي السابق كان هنالك انسجاما بين تعلم الكتابة ومن ثم إتقان الخط حيث يصل المتعلم إلى درجة عالية من هذه المهارة الفنية حتى يتوقف عندها أما الخطاطون فمسيرتهم لا تتوقف عند حد.

*وهل تعتقد أن البحث عن جماليات الخط لاتتوقف عند حد؟

–بالطبع ففن الخط العربي في تطور مستمر فسابقا كانت مناهج التعلم تخضع لبدائية تتناسب مع ظروفها أما اليوم وفي خضم سرعة العصر الذي نعيشه اليوم فإيقاعات تلك المبادىء باتت متغيرة لتواكب الإيقاع الذي يخضع له العصر.

– وما هي الآلية التي اعتمدتها لتوجيه دفة المتمرنين لتعلم مهارة الخط العربي؟

* مبكرا حاولت استنباط طرق في تعلم الخط حيث عملت من مطلع الستينات وبالتحديد عام ١٩٦٢ على هذا الأمر وبالفعل تهيأت لي طريقة كنت أطبقها على الدورات أو من خلال دور ومعاهد المعلمين حيث كنت ادرس حينها وأثبتت هذه الطريقة نجاحها فتشكلت لدي مجاميع كبيرة من التلاميذ الذين ساروا على درب هذه الطريقة واستفادوا من حيثياتها في إدراك ناصية الإبداع فيما يتعلق بالخط العربي ولم تتخصص تلك المجاميع بمدينة الموصل فقط بل حاولت استقطاب اكبر عدد من بذرات التعلم لأنثرها في مناطق مختلفة من أقطار الوطن العربي مرورا ببعض الدول العالمية وقد حصدت ثمار هذه الطريقة من خلال التميز الذي حققه تلاميذي في مسابقات الخط العالمية من خلال ظفرهم بالمراتب الأولى مما أثبتت نجاعة الطرق التي استنبطتها.

– ومن هم ابرز تلك النخب التي يمكن أن نطلق عليها تلاميذ الخطاط يوسف ذنون؟

* تأكد لي من خلال خبرتي الحياتية إن كل إنسان يمتلك طاقة فنية غير محدودة قد يستطيع توظيفها إذا تسنت له الظروف أو تبقى رهينة غير متفجرة في بعض الخبرات وعندما أوجدت بعض الطرق السهلة التي تعد مدخلا أساسيا لتعلم مبادىء وإتقان الخط العربي وجدت مثل تلك الطاقات خاصة في فترة الستينيات والسبعينيات من القرن المنصرم اذكر منهم على نطاق محافظة نينوى وأرجو أن يعذرني من سهوت عن ذكر اسمه ففي الموصل هنالك أياد الحسيني وعلي الراوي وعباس حسين وعباس الطائي وعمار الفخري والخطاطتان فرح وجنة عدنان وباسم ذنون وطالب العزاوي وفي اربيل هنالك احمد عبد الرحمن وزياد المهندس وعلى مستوى عموم العراق اذكر المرحوم عبد الرضا جاسم القرملي إما في الوطن العربي فلي بذرات غرستها في أقطار الأردن واليمن وتونس والمغرب ومصر وسوريا وفي أميركا وبعض الدول الأوربية ولهذا يصعب علي إحصاء من تتلمذوا لتعلم مبادىء الخط العربي.

– تشير بعض المصادر إلى حيازتك على شهادة من الخطاط المعروف حامد الامدي، هل لك أن تصف لنا هذه الحادثة والأجواء التي تخللتها؟

* مثلما يعرف الضالعون في فنون الخط إن الإجازة في هذا الفن بمثابة شهادة موقعة من قبل الأستاذ ومثل تلك الشهادات يتم فيها تصديق أحقية حاصلها على امتلاكه لناصية الإبداع حيث تكتب فيها نماذج من الخطوط وقد كانت دراستي لمبادىء الخط في أول الأمر تعتمد الخبرة الذاتية التي سرعان ما زاوجتها مع الخبرة الميدانية وهذا ما تعلمته في مراحل دراستي التي التقيت فيها بمعلمين وأصحاب خبرة نستطيع الإشارة اليهم ألان بأنهم كانوا حينها بمثابة فلاسفة وعلماء عصر وعندما وجدت رغبتي تميل نحو إتقان الخط العربي انكببت لأسلك مسار نهج الخطاطين الكبار من خلال كراريسهم التي تركوها وعندما أردت التحقق من مستواي قصدت تركيا حيث التقيت بأخر عمالقة الخط وهو الذي يحسب على العهد العثماني إلا وهو الخطاط حامد الامدي "رحمه الله" حيث رأى مستوى خطي ومنحني الإجازة عن استحقاق وذلك عام ٦٦ وعدت عام ٦٩ حيث منحني إجازة أخرى تؤكد تطوري في إتقان الإبداع الخطي وفي مجال خطوط أخرى ضممتها ومن خلال طريقتي في المزاوجة بين الخط المستقى من بطون المخطوطات أو ما يندرج ضمن أصل المستحدث حيث تمكنت من استحداث بعض الخطوط أو التوصل لطرق جديدة عن طريق دراسات تتسم بالجدية والابتكار.

– إذا مما تقدم مررت بالكثير من مراحل الخط حتى وصلت إلى مستويات عليا ؟

* لابد لكل راغب عندما تستهويه مهنة أو حرفة أن يسبر أغوارها أو يمنحها جهدا اكبر وهذا ما قادني خلال تلك المراحل الى التوصل الى نظريات جديدة تعتمد أصل الخط العربي ونشأته وقد نشرت لي مجلات محكمة بعض من الأبحاث التي تدور في هذا الفلك أو ما شاركت من خلاله في العديد من الندوات والمؤتمرات التي تستقطب هذا الشأن ومن خلال هذا الباب استطعت الدخول إلى فرع أخر يهتم بالآثار والمخطوطات والفنون الإسلامية ومنها العمارة على وجه الخصوص حيث تمكنت من إماطة اللثام عن بعض المجاهيل فيما يختص بأمور تاريخية وأثرية وفنية ومعمارية وحاليا أنا بصدد إبراز أمور أخرى استطعت الكشف عنها وهي تعد مفاجأة في مراحل نشأة الخط العربي وتطوره.

– وما حكايتك مع العمارة والبحوث الغزيرة التي استقيتها من هذا المجال؟

* استثمرت فرصة العطلة الصيفية في إن اعمل بناءا حيث تدرجت من مجرد عامل الى صاحب خبرة وخاصة في مدينة الموصل لما تمتلكه هذه المدينة من شهرة في مجال المعمار لما خرجته من ملاكات ومعماريين تركوا بصماتهم على عمارات وأبنية معروفة ولم يقتصر هذا الأمرعلى عصر معين فمنذ العهد الآشوري ومعماريو نينوى تشهد لهم صفحات التاريخ أما التاريخ المعاصر فيسجل تميزا لبعض تلك الأسماء اذكر منهم عمالقة البنائين مثل سعيد الجمال وحنا الأسود ورشاد ألبنا وهو سليل عائلة اشتهرت في هذا المجال وهذه المعلومات التي شهدتها عن طريقة المتابعة الميدانية استفدت منها في بحوث اختصت العمارة الإسلامية بمختلف معالمها وزاوجتها ما هو مأخوذ أو استفيد منها على واقع العمارة الحديثة أما فيما يتعلق بالمقارنة بين الخط والعمارة فارتباطهم وثيق الصلة خاصة أذا وجدنا أن المسيرة واحدة في تطور هذه الفنون.

– وماذا قدمت في مجال العمارة ومادار من حولها من شجون؟

* استطعت من الخبرة التي استقيتها في هذا المجال أن أقدم بعض التصاميم فيما يخص بعمارة المساجد وقدمت لي استشارات من قبل بعض الجهات فيما يختص ببناء مساجد أخرى أو العمائر الأخرى من مدنية وسكنية ولم تقتصر رحلتي في عمائر الموصل بل امتدت لتشمل العاصمة حيث قدمت تصورات للعمارة الإسلامية للمنارة الموجودة حاليا بسوق الغزل.

– لم تكتف بالعمائر والمساجد بل شمل اهتمامك بالأبنية والعمارة مايختص بالكنائس والأديرة فماذا عنه؟

* من خلال النهضة الفنية التي شهدتها الموصل والتي استطاعت إثارتي للتنقيب عن أصلها وفنونها وجدت إن النماذج المسيحية هي الأخرى كفيلة بإماطة اللثام عن إسرار ديمومتها وبقائها في مواجهة الزمن والأعداء فقمت بناءا على الواقع المتولد بالتحقيق والدراسة المعمقة لبعض الأديرة اذكر منها دير مارمتي وديرماربهنام من خلال الخطوط التي وجدتها في هذين الموقعين والمواقع الأخرى مثل دير مار ميخائيل ودير السيدة في القوش ودير الربان هرمزد وكنيسة مار احودامة وكنيسة مار اشعيا وقد تولدت لي الكثير من الأمور التاريخية القيمة والمعمقة في مجال التراث والآثار.

– ماذا بشان المهرجانات التي حضرتها، هل هي احتفالية الطابع أم أنها تسعى للتطوير والارتقاء بفنون الخط العربي؟

* كان للمهرجان الأول الذي أقيم في بغداد عام ٨٨ اصداء واسعة وهو الشرارة الأولى التي استقطبت الدول للسعي وراء إتاحة الفرصة للخطاطين بغية الالتقاء في مهرجانات أو ندوات آخر من اجل البحث والسعي وراء التطور ومنذ ذلك العام وجدت تلك النظرة خاصة في المغرب عندما حضرت عام ٩٠ المهرجان ألمغاربي الأول فهو كان فرصة طيبة للاحتكاك وتبادل الخبرات بين خطاطي الوطن العربي أو المهتمين بالزخرفة الإسلامية وهنالك فارق بالطبع بين النسخة الأولى التي جرت في العام المذكور ونسخة المهرجان الأخيرة التي أقيمت في كانون الأول من العام الماضي فالمهرجانات التي ترتبط بالخط والفنون الإبداعية الأخرى تعد منطلقا إبداعيا ورافدا مهما لمسيرة اجتازها الخط العربي خاصة ونحن نلمس نشاطا مهما لهذا الفن في مختلف الدول العربية والإسلامية ولربما امتد هذا النشاط في بعض الدول الأوربية فمنذ أوائل الثمانينات كانت حركة الإبداع الخطي تتفجر في لندن عبر بعض المراكز الثقافية كما أن بعض تلك الندوات تصاحبها ورش عمل للتأكيد على التطور.

– ذكرت ان التأثير الخطي امتد إلى أوروبا فماذا عن بعض علامات هذا التأثير؟

* في فرنسا وبالتحديد عام ٨٩ أقيم معرض نوعي أطلق عليه "سحرة الأرض" وضم بين أروقته مشاركات لأكثر من "١٠٠" فنان من مختلف دول العالم ومميزون في مجالات التشكيل والرسم والخط والفنون التطبيقية وكنت احد المدعوين للمشاركة بهذا المهرجان.

– وسط هذه الهجمة الحاسوبية على مجالات مهمة للخط العربي هل ترى أن هذا الفن في دائرة الخطر؟

* الخط العربي لايمكن أن يحجم ولا يهمش وهذه هي النقطة الأولى أما النقطة الثانية فالاختراعات المادية لايمكن أن تتفوق بأي حال على مجالات الإبداع فالحاسوب برأيي الشخصي هو مجرد أداة تخدم مجالات الفنون وما هذه الهجمة التي ذكرتها إلا ذات محدودية تتعلق بالفنون التجارية أو الإعلانات وما يزيدنا سرورا أن ملتقيات الخط تزداد والاهتمام يتشعب من خلال ندوات علمية ومعارض ومسابقات وفي مختلف الأقطار والدول فهناك نهضة نجدها في الإمارات وفي الشارقة تحديدا وفي دول المغرب العربي فضلا عن صرح مصر الثقافي والحضاري الممثل بمكتبة الإسكندرية كما اذكر أن هنالك نشاط لايقل عن تلك الدول المذكورة ظهر في تركيا وإيران وباكستان والهند عبر جمعيات متخصصة وتنضوي بإطار تقاليد رصينة وفي اتجاه مواز لذلك بدا الغرب بالتفكير جديا في استقطاب إشعاع هذا الفن الإبداعي فمثلا في المملكة المتحدة هنالك معهد متخصص بالخط العربي تحت عنوان معهد الأمير تشارلز وهنالك في تركيا جامعة معمار سنان وجامعة مرمرة اللتان تهتمان بشكل لانظير له بالخط وفنونه الأخرى المرتبطة به كالزخرفة كما تحمل لواء هذا الفن كلية الفنون الإسلامية في الأردن حيث تخرج كفاءات مشهودا لها بالكفاءة.

– وماذا عن المعطيات التي قدمتها مثل هذه الصروح التي ذكرتها؟

* أثمرت خبرات المئات من الملاكات والأكاديميين الذين يهتمون في هذا الجاني وينضوون تحت خيمات هذه الصروح عن العديد من المعطيات خاصة في إعادة بعض المخطوطات لطابعها الأصلي قبل أن تمتد إليها آفة الزمن وتتلفها وعلى سبيل المثال ماطبع في جامعات فرنسية أو سويسرية من الأعداد الكبيرة من مصحف ابن البواب المؤرخ "سنة ٣٩١هـ–١٠٠٠م" كما قامت تركيا بجهود مثمرة من طبع المصحف المنسوب للخليفة عثمان بن عفان "رض" وطبعا الكثير من تلك المخطوطات القيمة والتاريخية.

– تناهى الى سمعي سعيك في اجتراح نوع جديد من خطوط الكومبيوتر فماذا بشأنه؟

* طلب مني إن ابحث عن نمط جديد لخطوط الحاسوب وبالفعل مررت بالكثير من المراحل لاجتراح نوع مغاير للأنماط التي بدأت تقليدية في الحاسوب وحتى أضحت مقلدة بشكل يقتل روحية الإبداع فيها لذلك ارتبطت الدقة بالنوع الذي زودت به تلك الجهات واعتمدتها كخطوط خاصة للمصحف الالكتروني وبرأي الكثيرين اعتبروا أن هذا الخط هو من أجمل الخطوط التي شهدتها التقنية الالكترونية.

– قريبا ستصدر لك ثلاثة كتب في مجالات متنوعة، هل تمنحنا قراءة مبسطة عما تحمل صفحات الكتب الثلاثة؟

* الكتاب الأول يحمل عنوان "فن الخط العربي ،نشأة وتطورا" والثاني بعنوان "تعليم الخط العربي والكتابة الاعتيادية" حيث يحوي قسمان الأول يختص بالتدريب النظري لتعلم الخط العربي فيما يتمحور القسم الثاني بالجانب العملي من التدريب أما الثالث فهو كتاب تحقيق لشرح قصيدة ابن البواب لابن البصيص والكتب الثلاثة تصدر عن دار النوادر للنشر في دمشق.

الفينيقيون يبحرون بأشرعتهم حول أفريقيا من جديد

بي بي سي

في حوض قديم لبناء السفن في جزيرة أرواد الصغيرة الواقعة على بعد حوالي ٣ كيلومترات قبالة مدينة طرطوس على الساحل السوري، ينهمك خالد حمود ورفاقه خلال الأيام الماضية بوضع اللمسات الأخيرة على سفينتهم الشراعية الحلم "فينيقيا" التي لا تحمل لهم على متنها الشهرة فحسب، بل ستعيد إلى الأضواء قصة أجدادهم الفينيقيين القدماء "أسياد البحار" بعد أكثر من ٢٠٠٠ عام!

وعلى بعد آلاف الأميال من أرواد، وتحديدا في ذلك الكوخ الصغير في "إيست شولدن" بمقاطعة دورسيت جنوبي إنكلترا، بدا فيليب بيل أكثر انهماكا وقلقا بشأن "فينيقيا"، فهو صاحب الفكرة وقائد البعثة الأسطورية التي ستأخذه "فينيقيا" على متنها ليدور حول قارة أفريقيا، محاولا إعادة رسم تفاصيل ملحمة أول رحلة يعتقد بأن سفينة شراعية فينيقية كانت قد قامت بها حول القارة السمراء منذ حوالي ٦٠٠ سنة قبل الميلاد.

يقول بيل إنه سينطلق مع طاقمه، المؤلف من

الفينيقية الأصلية وإعادة تقديمها إلى البشرية من جديد". واضاف: "ستستغرق الرحلة ١٠ أشهر تقطع فينيقيا" خلالها ١٧ ألف ميلا، إذ ستدور حول القارة الأفريقية وتمر بمحاذاة رأس الرجاء الصالح قبل أن تعود إلى أرواد ثانية من خلال البحر الأبيض المتوسط عبر مضيق جبل طارق، ومن ثم تعود السفينة للإبحار إلى لندن. وسيشرف المؤلف الموسيقي رافائيل رافينسكروفت والفنان بوب ميستون على مجموعة من الحفلات الموسيقية يشارك فيها مطربون وفنانون محليون وعالميون وتنظم في المرافىء والمواقع التي ستعرج عليها السفينة "فينيقيا" خلال رحلتها اليتيمة المقبلة.

وليست هذه هي المرة الأولى التي يتفتق فيها فكر بيل عن مثل تلك الأفكار "المجنونة"، كما يصفها، إذ سبق له أن قام في عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ بمحاكاة رحلة سفينة شراعية إندونيسية قديمة بين آسيا وأفريقيا، إذ أشرف المغامر البريطاني على تصميم وبناء سفينة مماثلة لها وأبحر بها إلى القارة السمراء حيث أعاد استكشاف طريق التجارة القديم بين القارتين، قاطعا آلاف الأميال ومتحديا الصعاب والمخاطر وظروف الطقس القاسية.

ويأمل بيل بأن يستفيد الكثير من تجربته السابقة ليجعل من بعثة "فينيقيا" أكثر نجاحا ومتعة وإثارة، إذ يقول: "أعتقد أنني قد نضجت وأصبحت أكثر ثقة بالنفس وبت قادرا على عمل شيء من هذا القبيل". ويضيف قائلا: "تمثل الرحلة المقبلة تحديا كبيرا، ولذلك أقوم بها. [illegible] المرء أن يتبع أحلامه،

وأروبا والشرق الأوسط وبقية أنحاء العالم من متابعة تطور الرحلة كلما اكتشفنا وعرفنا المزيد عن حياة الفينيقيين وعن حس الاكتشاف المذهل لديهم".

رحلة تاريخية

* تعيد رسم أول رحلة بحرية يعتقد أن البحارة الفينيقيين كانوا قد قاموا بها سنة ٦٠٠ قبل الميلاد.

* تسلط الضوء على حضارة الفينيقيين التي بدأت عام ١٢٠٠ قبل الميلاد على ساحل ما يعرف الآن بسورية ولبنان وفلسطين، حيث استمرت حضارتهم قرابة الألف عام.

* تم بناء السفينة باستخدام نفس المواد والوسائل التقليدية التي اعتمدها الفينيقيون في بناء سفنهم، إذ اعتمد على المعلومات المستمدة من حطام السفن الفينيقية القديمة والاكتشافات الأثرية، كالأواني والنقود المعدنية، بالإضافة إلى آراء الباحثين والخبراء.

* يبلغ طول السفينة ٢١,٥ مترا "٧٠ قدما" وقد بنيت على يد وتحت إشراف السوري خالد حمود في حوض قديم لبناء السفن في جزيرة أرواد، التي كانت تعتبر أحد أهم المدن الفينيقية على الساحل السوري.

* يقودها فيليب بيل، وهو رحالة ومغامر وضابط سابق في البحرية البريطانية من دورسيت جنوبي إنكلترا وسبق له أن قام بمغامرة مشابهة عامي ٢٠٠٣ و٢٠٠٤ على متن السفينة "بوروبودور" التي أعاد من خلالها اكتشاف طريق التجارة القديم بين آسيا أفريقيا عبر رأس الرجاء

* تنطلق في شهر آب من عام ٢٠٠٨ من جزيرة أرواد قبالة الساحل السوري وتدور حول القارة الأفريقية بعد أن تعبر قناة السويس إلى البحر الأحمر ومن ثم تتجه إلى الساحل الشرقي لأفريقيا وبعدها إلى رأس الرجاء الصالح فساحل أفريقيا الغربي فمضيق جبل طارق عبر المتوسط، لتعود أخيرا في أيار المقبل إلى حيث انطلقت من الساحل السوري.

* تغادر فينيقيا بعدها سورية متجهة إلى بريطانيا حيث ستعرض في المتحف البريطاني بلندن كجزء أساسي من "معرض الحضارة الفينيقية" المزمع تنظيمه عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٠ تحظى بموافقة الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية وتلقى اهتماما من قبل جامعات وهيئات ثقافية وآثرية وعلمية وفنية عدة في كل من سورية وبريطانيا ودول أخرى في العالم.

* تعتبر إحدى الفعاليات الأساسية في برنامج احتفالية إعلان منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم "اليونيسكو" دمشق كعاصمة للثقافية العربية لعام ٢٠٠٨.

هندسة الجينات تبدأ بتفكيك رموز الأنوثة

بهرا ـ وكالات

أصبحت عالمة جينات هولندية أول امرأة يتم رسم خارطة لحمضها النووي "دي.ان.أيه" وهي عملية تزداد سرعتها وتقل تكلفتها على نحو مطرد مع تطور الادوات والتقنيات. وماريولين كريك "٣٤ عاما" هي خامس شخص فقط يتم رسم خارطة معلوماته الجينية لاغراض البحث العلمي وتقول إنه آن الأوان لأن تشارك النساء في رسم خرائط الجينيوم البشري.

وقالت في مقابلة "أنا نفسي أشعر بالدهشة بعض الشيء لان أحدا آخر لم يفكر في (رسم) التسلسل (الجيني) لامرأة". وأضافت "في البداية كنا نتساءل بشأن ما اذا كنا نستطيع القيام بذلك..بعد ذلك قلنا اذا كنا سنفعل هذا يتعين أن نقوم به مع امرأة".

واستغرق الامر من فريق أبحاث المركز الطبي بجامعة لايدن تسعة أشهر لرسم خارطة الجينوم الخاصة بكريك وتكلف حوالي ٤٠ ألف يورو "٦٢ الف دولار".

وكان رسم أول خارطة جينوم بشري والتي نشرت بالكامل في عام ٢٠٠١ كلفت ٣٠٠ مليون دولار واستغرق خمسة أعوام من باحثين تمولهم الحكومة الاميركية. واعتمد كل من مشروع الجينوم البشري العام والمشروع الخاص الذي يقوده رجل الاعمال كريغ فنتر على الحمض النووي لعدة أشخاص في رسم خرائطهم للجينوم.

لكن بضعة أفراد فقط بينهم فنتر وجيمس واطسون الذي كان مشاركاً في اكتشاف الهيكل الحلزوني المزدوج للحمض النووي في عام ١٩٥٣ هم الذين رسمت لهم خرائط جينوم. وتمكن الآلات الجديدة المستخدمة في رسم التسلسل الجيني الباحثين من رسم خريطة جينية بشرية كاملة بشكل أسرع وتكلفة أقل من ذي قبل.

وتتنافس عدة شركات في تطوير آلات أسرع وأكثر كفاءة يمكن أن توسع نطاق المعلومات الجينية المتاحة ويمكن استخدامها أيضا في تشخيص الامراض. وفي وقت سابق هذا العام قالت شركة أميركية انها تعكف على تصميم آلة أسرع كثيراً من المعدات الحالية ستتمكن من رسم خريطة جينية